# قيمة العمل ومساهمته في تنمية الحياة الاجتماعية للفرد و المجتمع.

**قرود أحمد. جامعة الجلفة.**

**زرنوح امحمد. جامعة الجلفة.**

**ملخص:**

إن الإنسان في وجوده على وجه الأرض في حاجة ماسة لبناء نفسه وتطويرها من كل النواحي، وهذا البناء لا يتم إلا بالعمل النافع لدنياه وآخرته ،والجانب الذي يهمنا في بحثنا هذا هو العمل في وجهه الاقتصادي ،كقيمة حضارية ساهمت في تطوير الفرد والمجتمعات والأمم، وانعكست على الحياة الاجتماعية للإنسان بدءً بتفعيل دوره في تنمية شخصيته ومجتمعه وقوة تأثيره على شبكة العلاقات الاجتماعية، والتماسك المجتمعي، ودوره التاريخي والعميق في مواجهة الفقر والبطالة، والتشرذم الاجتماعي نتيجة تفشي الظواهر الاجتماعية الخطيرة بين فئة الشباب خاصة، كالبطالة والانتحار والمخدرات، والعنوسة، والعزوبية و.....،كما أن العمل في جانبه الايجابي يساهم في بعث روح التعاون والاستقرار الاجتماعي وازدهاره وتقدمه ،كما يُنشِّط عملية التغير الاجتماعي نحو الأفضل، مما يساعد على التنمية عموماً.

## مقدمة:

تعتبر القيم الاجتماعية التي يمتلكها أي مجتمع بمثابة الرأسمال الحقيقي الذي تُبنى عليه طموحاته وآفاقه الحضارية ،ومن جملة هاته القيم قيمة العمل النافع الإيجابي الذي بموجبه تتحرك القدرات الكامنة داخل نفوس الشباب لو اسْتغلت ووجهت كما يجب فقوة الشباب مرهونة بما تقدمه هاته الفئة من عمل

تنعكس نتائجه وثمراته على باقي فئات المجتمع.

**1-نبذة تاريخية حول ممارسة الإنسان للعمل.**

تُعد ظاهرة العمل من الظواهر الحتمية الضرورية التي عرفها الإنسان منذ القديم ومارسها في البدء لسد حاجاته الغذائية دون غيرها ؛ ومجتمعات القطف والقنص والصيد تشهد بذلك انثروبولوجياً وحتى تاريخياً، ولم يقتصر العمل بأنواعه على إنسان دون آخر، و الحضارات القديمة قدمت لنا نماذج طبقية تعكس مكانة الفرد في السلم الاجتماعي فالحاكم والفيلسوف غير الجندي والفلاّح والحدّاد الذي يكدح، وقد أخبرنا القرآن الكريم على أن الإنسان مطالب بحفظ كرامته من خلال عمل يسترزق به ولم يستثني حتى رسله وانبياءه الذين اصطفاهم لعباده من العالمين من هذا الأمر، فمنهم الرّاعي والنجار والحدّاد والوزير، وكلهم مارسوا عليهم السلام أعمالهم بتفاني وإخلاص ومبادئ دون التعالي بما كُلفوا به من تبليغ الرسائل، أو ما تبوؤه من مكانة عند الله أو البشر وتختلف أعمال الناس من البساطة ،إلى المعقدة منها ،و مفهوم العمل وتعاريفه

وآلياته لا تختلف كثيراً بين المنظرين في هذا المجال ويمكن أن نستفيد من هذا الطرح الشامل لموضوع العمل -فالمعنى الدنيوي لكلمة (العمل) الوارد في بعض مواضع القرآن والسنة في الإسلام هو بذل الجهد البدني والعقلي من أجل الرزق والعيش وهذا هو نفس المعنى الاقتصادي للعمل ويجب أن يكون هذا البذل وفق الأصول الشرعية والأصل أن الإنسان يشبع حاجاته المعيشية والاجتماعية من ثمار سعيه وعمله هو إذا وجد السبيل إلى ذلك ميسوراً وكان قادراً عليه من الناحية الجسمية والعقلية والاجتماعية.(1).

## القيمة الحضارية للعمل في تطوير الأمم.

عُرفت كل الحضارات السابقة بما خلفته من معالم وعلوم ومعرفة كان الأساس فيها تقديم العمل لكونه الدافع الحقيقي لعجلة التطور والتقدم ، ويستشهد أستاذنا مالك بن نبي في كتابه ميلاد مجتمع عن قيام ألمانيا النازية مباشرةً بعد الحرب العالمية الثانية وكيف استطاعت أن تنهض من تحت الرماد ،حيث يقول( لقد رأت المانيا الحرب تدمر كل شيء(عالم الأشياء) حيث أتت على كل شيء تقريباً ولكنها سرعان ما أعادت بناء كل شيء بفضل رصيدها من

الأفكار ،هذا البناء هو ذاته نوع من العمل المشترك الذي يقوم به مجتمع معين) (2) ، لأن الأماني والتحدي زرعت فيه قدرات العمل الجماعي وكذا الدور المنتظر منه في بعث حضارة بلاده الغائبة انطلاقاً من ثقافته التاريخية التي استطاع بفضلها أن يؤسس لمقومات وإقلاع حضاري جديد مستفيداً من تجربته التاريخية ، ونستشهد نحن بدورنا على عنصر الفرد الصيني الذي استطاع أن يبني امبراطورية صناعية ، وفلاحية واقتصادية عظيمة وهذا راجع إلى الفلسفة التربوية المستمدة من ثقافته التاريخية ؛هذه الثقافة الروحية المبنية على تقديس العمل وتخصيص ساعات إضافية للنهوض بالاقتصاد الصيني ، ومن من هذين المثالين نستلهم أن بناء الإنسان هو في الأساس بناء حضاري مرتبط بالعمل وإتقانه ، وفي هذا نظر لو قارنا الفرد أو الشاب أيام الحضارة العربية لوجدناه يتمتع بشيء من حب العمل ، وقيمة العمل الاجتماعي في النفوس هي التي جعلت من أفراد ذلك المجتمع الحضاري أن يكون على درجة عالية من الوعي ،والتقدم والتنافس المعرفي والحضاري.

**مكانة العمل في نظر الإسلام.**

يقول الدكتور شعبان محمد إسماعيل- أستاذ أصول الفقه بجامعة الأزهر: ديننا الحنيف يحث على أهمية العمل في كثير من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة فهو بشكل عام يوصي بالعمل وبضرورته لأنه يعتبره عزة وكرامة للإنسان ودرعاً واقياً من الذل والهوان، ولذلك جاءت الآيات القرآنية بها أمر إلهي على وجوب العمل للإنسان ومن الآيات القرآنية التي بينت أهمية العمل(3) قوله سبحانه وتعالى((وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ )) الآية 10 سورة الأعراف ، كما حثَّ الإسلام الحنيف المسلم على العمل الحلال النافع ووقف بالمرصاد نهياً وجزراً للعمل الضار بالنفس الإنسانية وأمر المسلم بالسعي في الأرض وإعمارها حيث قال عزَّ وجل في سورة الملك الآية 15 (( هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ))،وفي هذا دافع وقيمة دينية وتربوية للشباب خاصة ،في السعي والاجتهاد في طلب سبل العيش والعمل الشريف. وتتعدد أوجه العمل في حياة المسلم بين العمل الفردي والجماعي وفق تعاليم دقيقة الأساس فيها تربية الناشئة منذ الصغر على ممارسة العمل والاسترزاق بالتجارة وكذا عن

طريق الزراعة والفلاحة وفيهما إسناد قوي في السنة العطرة حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لا يغرس الإنسان غرساً ولا يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا شيء إلا كانت له صدقة ( رواه مسلم ) و عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة ، فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها فليغرسها . ) قول الألباني في " السلسلة الصحيحة " 1 / 11،كما لا ننسى أن العمل الشريف في الإسلام لا يُحدد بالمستوى العلمي أو الأكاديمي بدليل مصافحة الرسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل فوجد يد الرجل خشنة من آثار العمل اليدوي فقال عليه السلام : ( هذه يد يحبها الله ورسوله ) وهذه شهادة تاريخية من المصطفى عليه السلام رفعت ذلك الرجل منزلةً ومكانة اجتماعية، وترغيباً منه صلى الله عليه وسلم في العمل بدل التسول وحاجة الناس قال (لأَن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة الحطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه) رواه البخاري. وليس هذا معناه أن العمل في الإسلام مقتصر على الحرف اليدوية فقط بل تعداه إلى توظيف العلم والمعرفة في إنتاج العلم ، والمساهمة به في مصلحة الناس

،مراعاةً لواجبات وحقوق العامل فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه ) سنن ابن ماجه ج 7 ص 294 والإسلام يحث على تحقيق التقدم للمجتمع وذلك بتهيئة فرص العمل وضمان معيشة أفراده عن طريق إنشاء المرافق العامة ، و إقامة المشاريع الصناعية التي تساهم في زيادة الثروة العامة وإشراك أفراد المجتمع بالانتفاع بها ، والتشجيع المزارعين والصناعيين والتجار بتسهيل عمليات الاستثمار أو تقديم القروض الصافية من الربا أو إعطاء المساعدات المالية حتى تتم زراعة الأراضي وإقامة الصناعات ورواج الأسواق ، وفي هذا الصدد كتب الخليفة عمر بن عبد العزيز إلى أحد ولاته يقول : أنظر ما قبلك من أرض الصافية فأعطها حتى تبلغ العشر فإن لم تزرع فامنحها ، فإن لم تزرع فأنفق عليها من بيت مال المسلمين ، وإذا كان هناك فرداً عاجزاً عن العمل أو قاصراً عن كسب كامل معيشته فإن الدولة مطالبة بسد حاجاته وملزمة بتوفير حد معين من كفايته.(4) وفي هذا الطرح الإسلامي نظرة شاملة لقيمة العمل في الحياة الاجتماعية و استقرارها.

## علاقة العمل ببناء مكانة اجتماعية للفرد.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ( الْمُؤْمِنُ الْقَوِىُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِى كُلٍّ خَيْرٌ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلاَ تَعْجِزْ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيءٌ فَلاَ تَقُلْ لَوْ أَنِّى فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا. وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ. رواه مسلم ( 2664. وبالتالي العنصر الفعَّال في المجتمع يوظف كل إمكانياته العملية والعقلية ي أن يكون عنصراً يحظى بمكانة اجتماعية مؤثرة في المجتمع؛ فالمدرس يسخِّر طاقاته العملية والعلمية لتنوير العقول بالعلم والمعرفة والتعلُّم ،ويساهم في أن يكون المناخ المدرسي داخل المدرسة مهيأ للعمل رفقة زملائه وأن يُكوِّن شبكة علاقات اجتماعية طيبة وايجابية مع تلامذته وطلبته و بقية زملائه ليزداد بذلك تقديراً واحتراماً ، كما أن العامل اليومي يكتسب مكانته الاجتماعية من خلال إتقانه لعمله . والإمام يلتف حول الناس ويزداد مكانةً كلَّما كانت له مواقف إصلاحية وإتيان كلمة الحق والأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر، والمسؤول يكسب أصوات مجتمعه ويزداد تقديراً واحتراماً كلما كان متفانياً مخلصاً لهم ، يحارب كل أنماط التسلط والمحسوبية والبيروقراطية في مفهومها الخاطئ ، ويزداد تقدير الذات للفرد وتدرجه اجتماعياً نحو الإيجاب كلَّما كانت له تفاعلات وعلاقات متينة مبنية في عمقها على العمل من أجل الآخر وتَبنِّي فكرة الكل يكمل الجميع .

## دور العمل في تنمية شخصية الشباب.

إن العمل الدؤوب تحصيل لجملة من القدرات الذهنية والنفسية التي ترجمت إلى أفعال من شأنها أن تساهم في بناء شخصية الفرد ، فالعامل يحمل صورة ذهنية عن تصورات أفراد المجتمع تجاهه وبالتالي هذه المنزلة هي الدافع الحقيقي في إنشاء معاملات وعلاقات عميقة مع بقية أفراد المجتمع تجعل من الشاب أو الشابة موضع ثقةٍ من طرف المجتمع الذي عادةً ما يقدر العنصر العامل المنتج الذي يساهم في تنمية شخصيته من خلال ما ينجزه ويقدمه للمجتمع وعلى هذا الأساس فبناء شخصية مُحترمة وسط مناخ اجتماعي ليس بالأمر الهيِّن ولكن في حالة حدوث كل التفاعلات الاجتماعية الصادرة عن هذا الشخص تكون محل استقبال

اجتماعي ؛حبذا لو كان على درجة عالية من الأخلاق والفضائل الاجتماعية التي جعلت منه نموذجاً يُقتدى به وبالتالي انعكاس قيمة العمل على صاحبه مرهونة بما ينتجه ويقدمه لأفراد مجتمعه .،ويمكن للشعور الذي يحس به الشباب من طرف مجتمعهم أن ينمي فيهم روح المسؤولية وتقدير الذات، والنشاط والابداع والانتاج والمشاركة الفعلية في بناء المجتمع وينئ بهم عن الكسل والاتكال والاستهلاك والتبعية للغير.

**العمل المقدم من طرف الفرد مساهمة في تنمية المجتمع.**

يساهم الشباب بمختلف تخصصاتهم ومهنهم وحرفهم في بداية حياتهم العملية بتنمية المجتمع من خلال (توجيه العمل في مرحلة التكوين الاجتماعي بعامة يعني سير الجهود الجماعية في اتجاه واحد، بما في ذلك جهد السائل، والراعي وصاحب الحرفة، والتاجر، والطالب ،والعلم والمرأة والمثقف والفلاح ،لكي يضع كل واحد منهم في كل يوم لبنة جديدة في البناء(5)، ومن هذا المنطلق لا يمكن بأي حال من الأحوال تقدم المجتمع إلى ما يتطلع دون التكامل الوظيفي بين أجزائه.

**مساهمة العمل في عملية التغير الاجتماعي(الجزائر المستقلة نموذجاً).**

عرفت الجزائر ثورة عملية إبان مرحلة السبعينات من القرن الماضي فعمدت إلى الاستثمار في الواقع الاجتماعي للشعب الجزائري الذي كان لا يزال يعاني من بطالة شديدة نتيجة مخلفات الفقر والمصادرة والجهل الممنهج من طرف الاحتلال الفرنسي الغاشم، فترجمت تلك الأفكار العملية إلى نصوص مدرسية تباينت بين الحرف التقليدية والعمل التقدمي الجاد الذي يسعى لتطوير المجتمع الجزائري من خلال العمل ،هذه الخطوة هدفها تحضير الأجيال والشباب لمرحلة التغيير الشاملة والخروج من الأزمة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الجزائري، كما كانت للهيئات الحكومية والحزبية مشاركة فعَّالة في هذا المجال الاصلاحي، مستغلة بذلك كل مؤسسات الدولة ومرافقها ؛حتى المساجد الذي كان لها دوراً مهماً في ترسيخ فكرة العمل في ضمير الأمة الجزائرية، لتأتي مرحلة الإعلام بمختلف وسائله المكتوبة و السمعية والبصرية فيما بعد، هاته الأخيرة من وسائل الدعاية والاتصال استطاعت أن تُقدم حصص تلفزيونية هادفة ركّزت

على أهمية العمل والبناء والتشييد، وهو ما تحقق بنسبة كبيرة ضمن خطة تكاملية بين العمل السياسي ،والعسكري كمُخطط ومراقب لمراحل التقدم، والجهات التي ساهمت عملياً في تنفيذ المشاريع المقررة، مُسخِّرةً بذلك قوة الشباب وتوظيف دوره من خلال الخطاب السياسي والديني والتربوي وحتى السنيمائي ،بل وظهر ذلك جلياً حتى في تشكيلات وتصميمات الطابع البريدي الجزائري، ولو قارنا ظروف المجتمع الجزائري في هذه المرحلة الانتقالية لوجدناها شبيهة بمرحلة بناء المانيا في جانبها الاقتصادي(البنية التحتية لِبرلين)،(حيث قام كل الماني سواء أكان رجلاً أو امرأة أو طفلاً بتقديم ساعتين إضافيتين من العمل إلى وطنه وهذا الرأسمال الضخم المتجمع من ساعات العمل هو الذي صنع معجزة بناء المانيا)(6)

**الدور التاريخي للعمل في مواجهة الفقر و البطالة.**

يقولون إن البطالة تستوي مع العمل غير المناسب في تأثيرهما الضار على الصحة النفسية للفرد، ومن الإصابة بالأمراض العصابية فهناك حاجة بيولوجية من الإنسان لممارسة النشاط ،واحباط هذه الحاجة يحدث اضطراباً داخلياً فيه ،ويجلب الملل ويولد النفور وقد يؤدي إلى المرض العقلي ،بالإضافة إلى ذلك فإن العمل له قيمة اجتماعية ،ويضفي على الفرد احتراماً من مجتمعه ، وبدون هذا الاحترام لا يحس الفرد بالأمان ،وتعني البطالة تفككاً في أنماط الحياة التي نسجها الفرد لنفسه، وقد يؤدي هذا التفكك عند بعض الناس إلى نتائج وخيمة وقد يتدرج بهم إلى اضطراب عقلي شديد ،ولعل من يفقدون اجتماعياً، ومالياً وخاصة إذا كانت الصدمة مفاجئة يكونون أكثر تعرضاً للانهيار من غيرهم ممن لا يملكون إلا القليل ويمرضون لفقده.(7)، وفي ظل تزايد ظاهرة البطالة حسب منظمة اليونسف بين شباب دول الشمال الافريقي(8) الحل يكمن في تمكين هؤلاء الشباب من العمل ،وتوظيف كل فرص العمل المتاحة لاحتواء نتائج البطالة النفسية والاجتماعية

**العمل ضرورة اجتماعية للتفاعل وتأسيس علاقات اجتماعية.**

بما أن العمل ظاهرة اجتماعية منتشرة في كل المجتمعات ،وتُمارس في الريف والحضر و في كل المؤسسات الاجتماعية والإدارية والاقتصادية ،لها خاصية التوسع في الواقع الاجتماعي للإنسان نظراً لأنها مرتبطة بالعديد من الظواهر الأخرى كالكثافة السكانية، والمحيط العمراني ،والمواصلات والهجرة الداخلية للسكان، واعمار الريف، وتعقد الحياة الاجتماعية العصرية ....،كل هذه المعطيات المطروحة من شأنها أن تفرز جملة من التفاعلات الاجتماعية بين الفاعلين في مجال العمل والشغل نظراً لعمليات التواصل الرسمية والغير رسمية بين كل الأطراف المتفاعلة، وبالتالي سينتج عن معظم هذه التفاعلات شبكة من العلاقات التي تؤدي في العديد من المرات إلى التقارب والشراكة والمصاهرة لأن كما قال الأستاذ مال بن نبي العمل وحده هو الذي يخط مصير الأشياء في الإطار الاجتماعي.(9).

**العمل من أهم مقومات التماسك الاجتماعي.**

إن من إفرازات العمل ونتائجه على المجتمع أنه يساهم في تنمية الفرد مادياً واقتصادياً

وخاصةً مع عائدات العمل الكبيرة فطبقة الأغنياء تساهم بشكل كبير في وحدة المجتمع وعدم تفاوت الطبقات ، طبقة الفقراء والمحتاجين من المجتمع فمن خلال تقديم فائض عائدات العمل يكون المحتاجين من أفراد المجتمع في أمن غذائي وضروريات العيش ، كما لا ننسى إحسان أصحاب الصدقات على المساكين والأيتام والأرامل ففهي استفادتهم من الصدقات وزكاة المال لِتوفر النصاب السنوي ستكون هذه خطوة عملية مُجسدة على أرض الواقع وبالتالي انعكاس عائدات العمل تساهم في تنمية الصدقات و الزكاواة ، لأن فيها تكفل كبير بالفئات المحرومة والمحتاجة من طرف المجتمع ومن قِبلِ ذوي رؤوس الأموال والأغنياء ، ورجال الأعمال وبالتالي فعمل هؤلاء كوّن ثروة مالية انعكست بالفائدة على المجتمع ، ومن جهة أخرى كذلك تعتبر ظاهرة التطوع الخيري لبناء السكنات الاجتماعية والهياكل القاعدية ودور الأيتام والمدارس والمستشفيات عمليات وخطوات جبَّارة تساهم في القضاء على أسس الصراع المجتمعي، كما تشارك في بناء وتماسك المجتمع من الناحية المادية والاقتصادية والاجتماعية ،وتعمل كذلك على

تفتيت التمايز و التفاوت الطبقي بين الأفراد داخل المجتمع.

**ور العمل في استقرار المجتمع نتيجة الحد من ( الانتحار- المخدرات- الهجرة- الزواج- الطلاق- الهجرة- السرقة- التسول....)** إن الحياة الاجتماعية في يومنا هذا صارت أكثر تعقيداً ، من ذي قبل نتيجة العديد من العوامل الخارجية والداخلية ، وتحصيل حاصل لما أفرزته تداعيات التغيرات السريعة على مستوى عقلية الفرد وثقافة المجتمع الأصلية التي باتت في خطر بفعل التفسخ الاجتماعي وهشاشة وسيلة الضبط الاجتماعي في اتخاذ موقف واضح وصارم تجاه الآفات والمشكلات الاجتماعية التي تغذت من بعضها البعض نتيجة الفراغ الروحي والديني وحتى التربوي وبنسبة أكبر نتيجة عدم العمل والانشغال بما يصلح النفس والفرد والمجتمع وبالتالي فالعمل له دور كبير في الحد من ظاهرة الانتحار فقد أثبتت الكثير من الدراسات والأبحاث أن أسباب ظاهرة **الانتحار** مَردُّها إلى عدم العمل **والبطالة** ومن جانب آخر يمكن للعمل أن يقضي على **العزوبية** لدى الشباب، **والعنوسة** لدى البنات والتي بلغت نسب عالية حسب إحصائيات رسمية من المجتمع

الجزائري، كما لا يمكن أن نغفل المساهمة الفعالة للعمل في احتواء ظاهرة **التسول** والتي تعتبر من المظاهر الغير حضارية داخل المجتمع ، ومن فوائد العمل كذلك إشباع حاجات الفرد والحد **من الطمع والسرقة والنصب والاحتيال** . كما لا ننسى أن لظاهرة العمل والشغل نصيبها الإصلاحي في الحد من تفشي **الطلاق** في الأسر فالجانب المادي المستقر للأسرة يعزز ويوفر الحياة الهادئة البعيدة عن الصراع والمتطلبات الاقتصادية للأسرة ،ويثبِّت كذلك من جهة أخرى أواصر المحبة والعلاقات السليمة المبنية على الحوار والتواصل ، وللعمل قيمة كبيرة ترفع من شأن الفرد ويجعل منه عنصر فعَّال في المجتمع يخضع لقوانين يتعلمها ومن ثقافة عمل يكتسبها تلزمه بالاستقرار وعدم التفكير في **الهجرة**، وتلزمه كذلك بمواعيد وارتباطات منتظمة ومحددة بمواقيت تمنعه بضوابط سلوكية واجتماعية ومهنية على أن يتعرف **لرفاق السوء** الذين يمارسون بيع وتجارة **المخدرات** وتعاطيها كبديل اقتصادي للعمل الشرعي، مما يفتح في الكثير من المرَّات باب **الجريمة** كالقتل ، والسرقة والاغتصاب نظراً لتأثير مادة المخدرات على عقول الشباب.

**خاتمة :**

إن لتنمية قيم العمل في عقلية وذهنيات الشباب كفعل اجتماعي ،وسلوك واعي ينطلق من الواقع الذين يعيشون فيه ،والدور الذي يؤدونه موازة مع الدور الذي تلعبه المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من أجل ترسيخ هاته القيمة ومدى استثمارها في الحياة اليومية للفرد والمجتمع ؛وبالتالي قيمة العمل من قيم المجتمع فكلما كانت مكانة العمل في النفوس عالية كلما زادت تقديراته بين شرائح المجتمع والعكس مرهون بدونية الرؤيا في ذلك.

## -قائمة المصادر و المراجع

**المصادر:**

- القرآن الكريم.

- السنة النبوية الشريفة.

**المراجع:**

1- لصادق المهدي : مفهوم العمل وأحكامه العامة في الإسلام، مؤسسة الثقافة العمالية،بغداد،1983،ص11

2- مالك بن نبي :ميلاد مجتمع ،ط1،دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر،1434هـ/2013م،ص،37.

3-أحمد شعبان : إتقان العمل قيمة كبرى وطريق إلى محبة الله ، القاهرة الثلاثاء 15 يونيو 2014

4-ابراهيم العسل : التنمية في الإسلام ، مفاهيم مناهج وتطبيقات ، ط 1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 1416هـ / 1996 ، بيروت ، ص 149 .

5-مالك بن نبي: شروط النهضة ،دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر،سوريا،1986،ص،107.

6-مالك بن نبي: القضايا الكبرى،ط9،دار الفكر دمشق،2009،ص105.

7- عبد الرحمان العيسوي: سيكولوجية العمل والعمال ،دار راتب الجامعية ،بيروت، دس ن، ص 135.

8-Unicef : les jeunes acteurs du développement ,forum pour le développement en Afrique du nord tunis (tunisie)8-10 decembre,2011,p10.

9-مالك بن نبي: شروط النهضة، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر ، سوريا،1986،ص،106.